# آليات الحجاج البلاغية للمثل الشعبي
## -مقاربة تداولية-

**طالب الدكتوراه: حبيب منصوري**
**جامعة أحمد بن بلة 1 – وهران**
**Hbib.mansouri@yahoo.com**



| تاريخ الإرسال | تاريخ القبول | تاريخ النشر |
|---|---|---|
| 2019/10/20 | 2020/04/06 | 2020/06/05 |



**ملخص البحث**

يعد الحجاج من بين أهم النظريات التي تهتم بها التداولية، وهو يرتكز أساسا على دراسة التقنيات والآليات الذين يتبناهما المتكلم للتغيير من معتقدات المتلقي، وإقناعه بالموضوع المراد الإيصال إليه، كالإشارات والعبارات والحجج، إذ لا يمكن لأي مخاطب سواء أكان شاعرا أما ناثرا أن يستغني عن هذا الأسلوب الذي يهدف إلى استهواء المتلقي واستمالته، وهذا الأمر لا يكمن في المجال الأدبي فحسب ، وإنما نجده في حياتنا اليومية التي تبنى كليا على الأدلة والحجج أثناء عملية التواصل، فالخطاب الحجاجي هو الركيزة الأساسية في إيصال الأفكار وتحقيق المقاصد بين "المتكلم والمتلقي"، ونجده يتضمن كل الوسائل الإثارة والإقناع والتحاور.

ويتميز المثل الشعبي عن غيره من أشكال التعبير في الأدب الشعبي، لأنه يعبر عن الأفكار الحقيقية والفلسفية ذات المنهج التجريبي لشعب من الشعوب، وتتبع أهميته فيما يذهب إليه الدارسون إلى أن الأمثال الشعبية قد تؤلف دستورا اعتقاديا، وقد تكون في الوقت نفسه نماذج لابد من احتوائها في السلوك

**الكلمات الافتتاحية**: آلية – حجاج – بلاغية – مثل – شعبي

Abstract

Pilgrims are among the most important theories concerned by deliberation, which is based mainly on the study of techniques and mechanisms adopted by the speaker to change the beliefs of the recipient, and persuade him to the subject to be communicated, such as signals, phrases and arguments, as no addresser, whether poet or prose can do without this The method that aims to appeal to the recipient, and this is not only in the literary field, but we find in our daily life, which is based entirely on the evidence and arguments during the process of communication, the pilgrim speech is the main pillar in the delivery of ideas and achieve the purposes between the "speaker and the recipient J ", and we find it includes all means excitement, persuasion and dialogue.

The popular proverb is distinguished from other forms of expression in folk literature, because it expresses the real and philosophical ideas of the empirical approach of a people, and its importance stems from the view of scholars that popular proverbs may constitute a belief constitution, and may at the same time be models to be contained in the behavior.

**Key words**: pilgrim-rhetoric-like-popular mechanism.

تمهيد:

يمكن القول أن المثل الشعبي يتميز بخاصيتين أساسيتين هما: الطابع التعليمي من حيث الموضوع، والاختصار والتركيز من حيث الأسلوب, أي من حيث الشكل الذي يساعد المستمع على استيعابه وحفظه فور استماعه له، فهو يعرض نتائج خبرات مرت بها أجيال عديدة، ويضع أمام سامعيه نتائج هذه الخبرات حتى يتمثلونها في خبراتهم المماثلة التي يتعرضون لها خلال حياتهم.فالمثل الشعبي يعبر عن النفس البشرية في جميع حالاتها.

وسنحاول في هذا البحث الإجابة عن إشكالية مفادها :هل يمكن ان حجاج بلاغي في المثل الشعبي؟وكيف تساهم الآليات البلاغية في الإقناع والإمتاع؟.

من اجل البرهان على ان في المثل الشعبي بلاغي بامتياز,وانه يقوم على ميكانيزمات بلاغية وحجاجية من اجل إقناع المتلقي بالمعنى أو القصد المراد وراء الخطاب,وبالتالي إمتاعه.ولبلوغ هذا الهدف استعنت بالمنهج التداولي بصفته الأنسب لهذا النوع من الدراسة.

## 1.مفهوم الحجاج:

### 1.1.لغـة:

عرف ابن فارس في مقاييس اللغة الحجاج فقال:" يقال حاججت فلانا فحاججته أي غلبته بالحجة، وذلك الظفر يكون عند الخصومة".والجمع: حجج والمصدر: حجاج[1].

أما الزمخشري في أساس البلاغة فيقول: حجج: احتّج على خصمه بحجة شهباء، والجمع شهب,وحاج خصمه فحجه، وفلان خصمه محجوج وكانت بينهما محاجّة وملاجة[2].

فأساس الحجاج التركيز على دليل لإثبات قضية معينة، أو بناء موقف معين، كما أن أغلب التعاريف تشير إلى

أن الحجاج يكون بين مخاطبين (مرسل ومتلقي)، يريد الأول إثبات قضية معينة، أو بيان موقف باستعمال الحجج، والثاني له حق الاعتراض أو الانصياع لهذا الموقف.

وفي قاموس روبر Robert تشير كلمة الحجاج Argement إلى عدة معاني متقاربة أبرزها القيام باستعمال الحجج، وكذلك هو مجموعة من الحجج التي تستهدف تحقيق نتيجة واحدة، وكذلك هو فن استعمال الحجج أو الاعتراض عليها في مناقشة معينة[3].

أما في قاموس كامبرج (camberige ), فنجد الحجاج هو الحجة التي تعلّل آو تبرر مساندتك أو معارضتك لفكرة ما[4].

وانطلاقا من هذه التحديدات المعجمية لمصطلح الحجاج، نجد أن الحجاج يأتي للجدل وأحيانا للدفاع عن اعتراض.

**2.1اصطلاحا:**

نجدد الحجاج ضاربا في التاريخ، إذ تعددت مفاهيمه من حضارة إلى أخرى، ومن عصر إلى عصر.

**1.2.1. عند الغرب قديما:**

نجد الحجاج في العصر اليوناني، بدء بالسوفسطائيين الذين كانت نظرتهم إلى الحجاج هي التلاعب بالألفاظ، والهروب من الحقيقة باستعمالهم حججا واهية وخداعة، يحاولون من خلالها التأثير وإقناع المتلقي[5].

أما أفلاطون ومن خلال محاورته مع "قرجياس"و"ليزياس"في موضوع الخطابة ووظيفتها، فقد ربط منهج البحث في صلة القول بالقيم، ورأى أن القول الخطابي (القول الحجاجي) يكون بمعيار العلم والخير[6].

فأفلاطون يرى أن مقصد الحجاج ينطلق من الخطابة التي تعتمد على دعامتين أساسيتين هما: العلم والخير على عكس الحجاج عند السوفسطائيين الذي يقوم على الخداع والتمويه.

أما أرسطو هو العمدة في عملية الحجاج، فقد رأى أن الحجاج يتناول من زاويتين: بلاغية وجدلية، فمن الناحية البلاغية يربط الحجاج بالجوانب المتعلقة بالإقناع ، ومن الزاوية الجدلية يعتبر الحجاج عملية تفكير تتم في بنية حوارية وتنطلق من مقدمات لتصل إلى نتائج ترتبط بها بالضرورة.[7]

**2.2.1. الحجاج عند العرب قديما:**

لقد أولى العرب قديما عناية كبيرة بالحجاج، وقد يتجسد ذلك في العصر الإسلامي، لاسيما في القرآن الكريم والسنة النبوية، كما نجده أيضا حاضرا وبقوة في شتى العلوم الأخرى، كالعلوم الفلسفية واللغوية، كما كان يضرب في المسامرات والمناظرات والنقاشات التي كانت تعقد بين العلماء وغيرهم.

**ا- الحجاج في القرآن الكريم :**

لقد ورد الحجاج في القرآن الكريم بمعانيه المختلفة، فقد جاء بلفظ حجاج وجدل وبرهان، فقد فسر ابن عاشور قول الله تعالى:"ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم"[8] بقوله:" والمجادلة مفاعلة من الجدل، وهو القدرة على الخصام والحجة فيه، وهي منازعة بالقول لإقناع الغير برأيك"[9].

كما نجد الزمخشري في الكشاف يفسر قول الله تعالى:" فقل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين"[10] أي هلموت حجتكم على اختصاصكم بدخول الجنة ، فالبرهان أن تأتي بدليل قاطع لتثبت صحة دعواك، أي لا يكون فيه أي شك أو احتمال[11].

**ب-في السنة النبوية:**

نجد الحجاج في الحديث النبوي قد تباين واختلف في مفهومه من حديث إلى آخر، ومن أشهر الأحاديث التي جاء فيها الحجاج بمعنى الاستدلال، حديث الرجل الذي جاء يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم ناكرا لون ولده قائلا:" يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسودا،فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: هل لك إبل؟ قال: نعم، قال: ما ألوانها؟ قال: حمر، قال: هل فيها أورق؟ قال: نعم، قال: فمن أين ذلك؟ قال: لعله عرق نزعه، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: وهذا الغلام لعل عرقا نزعه"[12] .

إذن فالحجاج قد يعني الجدل أو البرهان أو الاستدلال لاسيما في القرآن الكريم والحديث النبوي.

**ج- الحجاج في البلاغة العربية القديمة:**

أما الحجاج عند البلاغيين العرب القدامى، فقد ضرب بجذوره في الخطاب العربي، فضلا عن الدور المهم الذي لعبه في الحياة العقدية والسياسية في البيئة العربية الإسلامية، علاوة على استخدام البنية الحجاجية في الخطاب العلمي البلاغي على نحو ما يرى عبد القادر الجرجاني في إعجاز القرآن بإقناع المتلقي بنظرية النظم، مما طبع دلائله بطبيعة حجاجية واضحة.

كما اهتم الجاحظ بالفعل اللغوي واعتبره الأساس لكل عملية بيانية حجاية " الكلام في نظره لا يمكن تمييزه عن البلاغة، فهو يضطلع في حياة الفرد بوظيفتين أساسيتين هما:

**أولا:** الوظيفة الخطابية وما يتصل بها من إلقاء وإقناع واحتجاج ومنازعة ومناورة.

**ثانيا:** الوظيفة البيانية: البيان والتبيين أو الفهم والإفهام[13].

ومفهوم البيان عنده تتنازعه وظيفتان: إفهامية وحجاجية (إقناعية).

أما حازم القرطاجني فقد ميز بين جهتين للكلام، حيث يقول: "لما كان كل كلام يحتمل الصدق والكذب، وإما أن يراد على جهة الاخبار والاقتصاص، وإما أن يرد على جهة الاحتجاج والاستدلال".[14]

كما تحدث أيضا عن طريقتين لإقناع الخصم، وهو يقول في ذلك " التمويهات تكون فيما يرجع إلى الاقوال، والاستدراجات تكون بتهيؤ الكلام بهيأة من يقبل قوله، أو باستمالة المخاطب واستلطاف له حتى يصير بذلك كلامه مقبولا عند الحكم وكلام خصمه غير مقبول"[15].

أما ابن وهب، فقد قدم في كتابه "البرهان في وجوه البيان" تعريفا دقيقا للجدل والمجادلة، إذ جعل منه خطابا تعليليا إقناعيا وعرّفه بقوله " وأما الجدل والمجادلة فهما قول يقصد به إقامة الحجة فيما اختلف فيه المتجادلون، وتستعمل في المذاهب والديانات وفي الحقوق والخصومات والتنصل والاعتذارات"[16].

نفهم من كلام ابن وهب أن الحجاج هو الجدل، كما قسمه إلى جدل محمود وجدل مذموم، فالمحمود يقصد به الحق ويستعمل فيه الصدق، والمذموم غير ذلك.

أما أبا الوليد الباجي فقد أورد في كتابه المنهاج في ترتيب الحجاج: أن الحجاج علم من أرفع العلوم قدرا وأعظمها شأنا، لأنه السبيل إلى معرفة الاستدلال وتمييز الحق من المحال، ولو لا تصحيح الوضع، لما قامت الحجة، ولا اتضحت المحجة و لا علم الصحيح من السقيم و لا المعوج من المستقيم"[17].

كما يفهم من كلامه أن الحجاج علم له أصوله وأركانه مفاهيمه، وهذا ما أكده عبد الله صولة في الحجاج في القرآن الكريم، فإن معظم العلماء العرب الأوائل تناولوا الحجاج بمعنى الجدل فيقول:"ومهما يكن من أمر، فإن الحجاج والجدل يكثر ورودهما مترادفين، في اصطلاح القدماء من ذلك أن أبا الوليد الباجي أسمى كتابه وهو من علم أصول الفقه بسبيل المنهاج في ترتيب الحجاج، مستخدما في العنوان لفظة حجاجا كما نرى، لكنه في المقدمة ينعته بكونه كتابا في الجدل"[18].

### 3.2.1. الحجاج عند الغرب حديثا:

نالت الدراسات المعاصرة لاسيما عند ثلة من الباحثين الذين أسهموا بشكل كبير في تقمص نظرة جديدة للدرس الحجازي، وهذا استنادا للدرس الحجاجي القديم أو بالأحرى الحجاج الأرسطي، الذي يعد الانطلاقة الأساسية للحجاج، ولقد تعددت الأسماء في هذا المجال، ولكن سوف نقتصر على أهم الباحثين فقط من أمثال بريليمان وزميله عند حديثهما عن البلاغة الجديدة وكذلك ديكرو وأنسكومبر في التداوليات المدمجة، وميشال ماير في نظرية المسائلةّ، وتولمين ومشروعه الحجاجي.

**ا- الحجاج عند بريلمان وتيتيكا (Prelman/Tyteca ):**

عرف بريلمان وتيتيكا الحجاج تعريفات عدة في مواضع مختلفة من كتابهما أهمها قولهما:" موضوع نظرية الحجاج هو درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات، أو أن يزيد في درجة التسليم".[19]

وقولهما في موضع آخر متحدثين عن الغاية من الحجاج:" غاية كل حجاج أن يجعل العقول تذعن لما يطرح عليها من آراء، أو أن تزيد في درجة الإذعان، فأنجع الحجاج ما وقف ما وفق في جعل حدة الإذعان تقوى درجتها لدى السامعين، بشكل يبعثهم عن العمل المطلوب (إنجازه أو الإمساك عنه)، أو هو ما وفق على الاقل في جعل السامعين مهيئين للقيام بذلك العمل في اللحظة المناسبة"

فمفهوم الحجاج عندهما من خلال تعريفهما هو صناعة الجدل من ناحية، وصناعة الخطابة من ناحية أخرى بكيفية تجعل الحجاج شيئا ثالثا لا هو الجدل و لا هو الخطابة.

**ب- الحجاج عند ديكرو وأنسكومبر (Decrot/Ansconbere) :**

قال ديكرو وصاحبه في كتابهما "الحجاج واللغة":" إن الحجاج يكون بتقديم المتكلم قولا (ق 1) (أو مجموعة أقوال) تفضي إلى التسليم بقول آخر (ق 2)(أو مجموعة أقوال أخرى).

إن (ق1) يمثل حجة ينبغي إن تؤدي إلى ظهور (ق 2)، ويكون هذا الأخير قولا صريحا أو ضمنيا، إذن الحجاج عند ديكرو وصاحبه" إنجاز لعمليتين هما التصريح بالحجة من ناحية وعمل الاستنتاج من ناحية أخرى، سواء كانت النتيجة مصرحا بها أو مفهومة من (ق1) "[20].

لقد حصر الباحثان درس الحجاج في نطاق دراسة اللغة لا في البحث عما هو واقع خارجها، فعندهما أن إمكانيات التتابع الحجاجي تحدد من خلال عمل لغوي (Acte de langage) مخصوص هو عمل الحجاج (Acte de largement )[21].

**ج- الحجاج عند ميشال ماير ( Michelle Mayer):**

مفهوم الحجاج عند ماير استخلص بعضه من مفاهيم المدرسة الفرنسية، وبعضه يكاد يكون من صنعه، وكدّ ذهنه، من تلك التي هو مسبوق إليها تعريفه للحجاج، يقول:" الحجاج هو دراسة العلاقة القائمة بين ظاهر الكلام وضمنه"[22]

والوجه في ذلك حسب رأيه أن يوجد في معنى الجملة الحرف بشارة حجاجية ( Marque argumentatif) تؤدي إلى ظهور الضمني في ضوء ما يمليه المقام، وتلوح نتيجة ما تكون مقنعة أو مقنعة.

وقيام الحجاج على قسمين:ضريح وضمني هو الذي يجعله ذا صبغة حوارية، أي مسرحا تتحاور فيه ركحه الأطراف وتتفاوض،وأية ذلك أن الكلام بانقسامه عند التخاطب إلى صريح وضمني، يكون بصفة للمتكلم (المصرح به) وبصفة للسامع (الضمني)، وعلاقة الصريح بالضمني على صعيد لساني محض، يندرج حسب بروندير في إطار تداولية مدمجة ( Programmatique intégré ) تجمع بين لسانيات اللغة على نحو ما هو عند دي سوسير من ناحية، وبين عناصر المقام ومعطياتهم من ناحية أخرى وذلك وفق الرسم الآتي[23]:

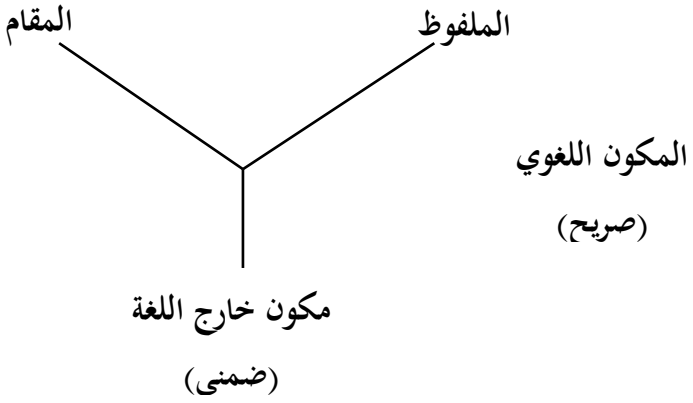


هذا القسم من مفهوم الحجاج عند ماير ,يتنازعه أعلام مختلفون درسوا في مجالات مختلفة، اما القسم الذي يكاد يختص به ماير وهو المتعلق بربط الحجاج بنظرية المسائلة، فالحجة عنده إلا جواب أو وجهة نظر، يجاب بها عن سؤال مقدر يستنتجه المتلقي ضمنيا من ذلك الجواب، ويكون بطبيعة الحالة في ضوء المقام وبوحي منه،

وما السؤال إلا عقبة أو مشكلة تتطلب حلا، وحلها يكمن في الإجابة عنها، إجابة يفهم منها ضمنيا أن تلك المشكلة موجودة.فالحجاج عند ماير كما يقول:" هو دراسة العلاقة القائمة بين ظاهر الكلام وضمنه، وتطبيقه في ضوء نظرية المسائلة التي صاغها فيقول:"إن ظاهر الكلام هو الجواب وضمنه هو السؤال"[24]".[25]

ونقول في كلمة واحدة أن الحجاج عند ماير هو إثارة الأسئلة، وهذه الأخيرة هي الأساس التي يبنى عليها الخطاب.

**د – الحجاج عند تولمين (Toulmihne):**

يمكن أن نستخلص مفهوم الحجاج عند تولمين من الرسوم الحجاجية المختلفة التي صاغها في كتابه:

**الرسم الأول:** نجد الرسم الحجاجي ذا ثلاثة أركان أساسية هي:

المعطى (م) والنتيجة (ن) والضمان (ض) ويصاغ نظريا على النحو الآتي:

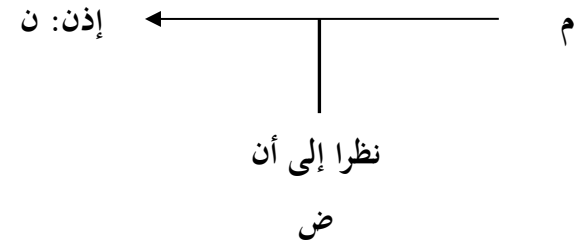


والمثال عليه:

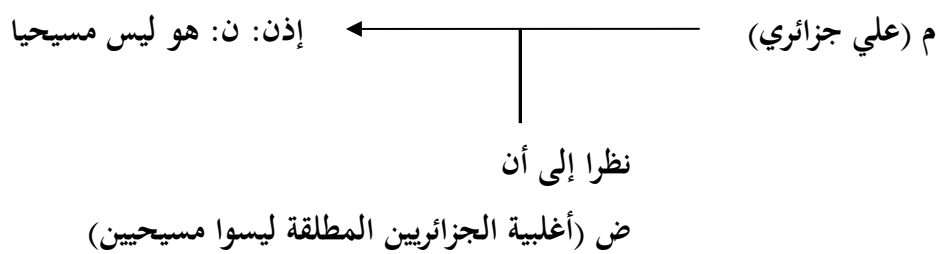


**الرسم الثاني:** وهو تدقيق للرسم السابق بأن أضيف إليه عنصران هما:

عنصر الموجه (La qualificateur modal) ونصطلح عليه بـ (ق)

وعنصر الإنشاء (هـ) الذي يمثل شروط رفض القضية، فيصبح كالآتي:

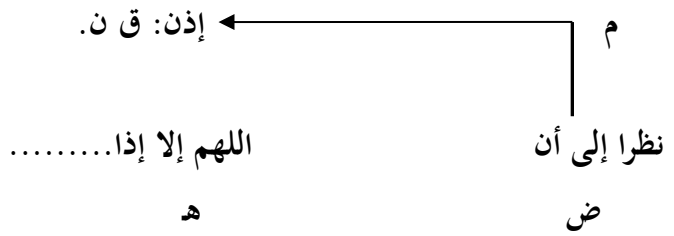

والمثال على ذلك وهو تطوير للمثال السابق:

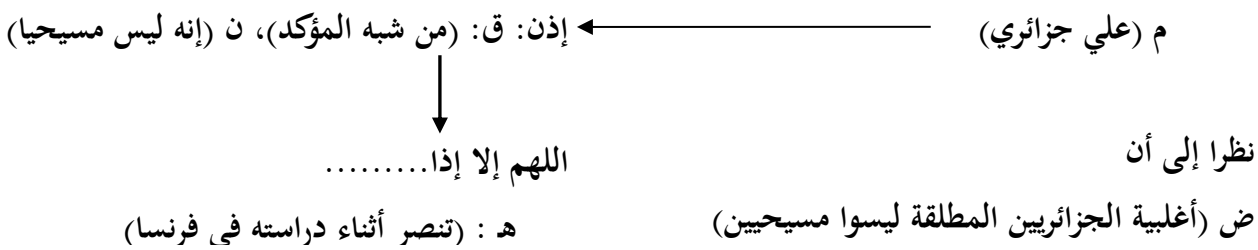


بحكم أن:

(نسبة التنصر لا تكاد تذكر في الجزائر)

إذن فالبنية الحجاجية عند "تولمين" تقوم على ثلاثة عناصر أساسية :

المعطى ونستطيع أن نسميه الحجة، والنتيجة والضامن.

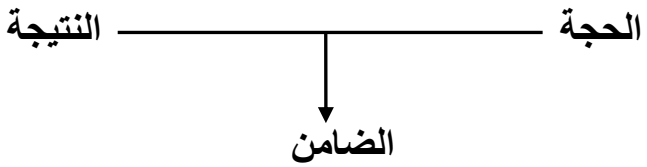


### 4.2.1. الحجاج عند العرب المعاصرين:

يعرف طه عبد الرحمان في اللسان والميزان الحجاج على أنه:" كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق الاعتراض عليها"[26] .

ويتوسع أكثر في مفهومه للحجاج في كتابه" أصول الحوار وتحديد علم الكلام" من خلال مقارنته بالبرهان، حي يعطي للحجاج صفتين بارزتين:

"أولاهما التداولية: لان طابعه فكري مقامي واجتماعي، إذ يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة؟، ومطالب إخبارية وتوجيهات ظرفية، ويهدف إلى الاشتراك جماعيا في إنشاء معرفة عملية إنشاء موجها بقدر الحاجة"[27].

والثانية: هي كونه جدلي لأن هدفه إقناعي قائم بلوغه على صور استدلالية أوسع وأغنى من البينات البرهانية الضيقة، كأن يبني الانتقالات فيه لا على صور القضايا وحدها، كما هو شان البرهان، بل على هذه الصور المجتمعة على مضامينها أيما اجتماع، وأن يطوي هذه الانتقالات الكثير من المقدمات والكثير من النتائج.[28]

ولقد أورد خاصية أخرى للحجاج في الكتاب نفسه وهي الحوارية، وقد جعلها في مراتب ثلاث (الحوار، المحاورة، التحاور).

فمن خلال هذه التعاريف نلاحظ أن الحجاج أوسع من البرهان عند طاهر عبد الرحمن، فهو يتيح مقدمات أكثر للحصول على نتائج كثيرة.

أما عبد الهادي بن ظافر الشهري، فقد عرف الحجاج وربطه بالإقناع، فقال:" الحجاج هو الآلية الأبرز التي يستعمل المرسل اللغة فيها وتتجسد عبرها إستراتيجية الإقناع"[29]

فالحجاج عبارة عن علاقة تخاطبية بين المتكلم والمستمع حول قضية ما، فالأول غرضه الإقناع والتأثير والثاني له حق الاعتراض أو الاقتناع.

أما أبو بكر العزاوي فيرى أن نظرية الحجاج ليست مقرونة بالبدايات الكلاسيكية للبلاغة الارسطية، فأساس هذه النظرية تنطلق حسبه من أقطاب مدرسة أكسفورد، ويعني كل من "أوستين" و"سيرل" اللذين قدما أبحاثا حول مفهوم الأفعال اللغوية، وقد قام ديكرو بتطويرها، كما اعتبر المراد بمفهوم الحجاج هو ما أسس على بنية الأقوال اللغوية وعلى تسلسلها وانشغالها داخل الخطاب"[30] .

أما محمد العمري فقد نظر إلى الحجاج بطابع إقناعي، وهذا ما نجد واضحا في كتابه " في بلاغة الخطاب الاقناعي"، إذ يقول:" لقد حمل أفلاطون في محاورته على الخطابة لاهتمامها بالإقناع بدل البحث على الحقيقة".[31]

كما اعتمد على الدعائم الارسطية لبلاغة الخطاب ويربطها بالإقناع، إذ يقول:" وبدأ الحنين من جديد إلى ريطورية أرسطو الذي تتوسل إلى الإقناع في كل حالة على حدة بوسائل متنوعة حسب الأحوال"[32] .

وقد ركز على "المقام" خصوصا في الخطابة السياسية، وهي محاورة بين الأنداد، ويكثر فيها النصح والمشاورات...والخطابة الاجتماعية وتكون فيها خطب في موضوعات اجتماعية تتناول العلاقة بين الناس وتنظيم المجتمع، وخطب ذات طبيعة وجدانية هدفها المشاركة في المسرات والأحزان... وتعتمد على الحجج المقنعة والأسلوب الجميل المؤثر[33].

و سنحاول أن نبين كيف تمنح البلاغة الخطاب الحجاجي بعدا إقناعيا, فالأساليب البلاغية قد يتم عزلها عن سياقها البلاغي لتؤدي وظيفة لا جمالية، بل تؤدي إلى وظيفة اقناعية استدلالية"[34].

ومن هنا يتبين أن معظم الأساليب البلاغية تتوفر على خاصية التحول لأداء أغراض تواصلية ولإنجاز مقاصد حجاجية.

وإذا تأملنا نصوص المثل الشعبي نجد استحواذ الصيغ والأساليب البلاغية عليه بكثرة، وساء كانت صور بيانية أو محسنات بديعية:

**أولا: الصور البيانية:**

تعتبر الصور البيانية من أقوى الآليات البلاغية الحجاجية التي يستعملها المتكلم لغاية الإقناع والتأثير .وسنكتفي بذكر بعضا منها فقط ,لاستحالة ذكرها جميعا في هذه الورقة.

**1- الاستعارة:**

لقد لعبت الاستعارة دورا بارزا في تحديد مقصدية الحديث، حيث اكتسب النص دلالات واسعة، كان لها التأثير القوي في إبلاغ المتلقي مقصدية المتكلم بطريقة موجزة ومركزة ومقتصدة في اللغة، واستطاع الإبداع الشعبي

أن يقول ما عجز قوله في غياب اللغة من جهة وفجر الحدود الدلالية بين فضاءات مختلفة من جهة أخرى، حيث أن الإبداع الشعبي اخترق بتوظيفه للاستعارة الحدود اللغوية والبلاغية الخاصة بكل فضاء، وبكل شيء، وبكل موضوع، اخترقها ليشكل منها واحدا متناقضا في لغته، ولكنه متجانس فيما توحي إليه دلالته.

ونأخذ مثالا :

**لباعك بالفول بيعو بقشرو**[35]

| الدال | المدلول الحقيقي | المدلول المجازي | فاعل الذات | فاعل موضوع |
|---|---|---|---|---|
| **باعك** | عملية–تجارية–سلعة–مقابل نقود | معاملة سلوكية سلبية – إهمال | هو | أنت |
| **الفول** | نبات–غذائي–رخيص الثمن | قيمة منحطة | | |
| **بيعو** | عملية–تجارية–سلعة–مقابل نقود | معاملة سلوكية سلبية – إهمال | أنت | هو |
| **قشرو** | الوسخ–قشور الفول يعطى للبقر | قيمة منحطة | | |

لقد استعار الإبداع الشعبي بعض المحطات من عالم التجارة، وحملها قيم منحطة، وذلك من أجل التعبير عن طبيعة المعاملة بين الناس، والتي تأسست في هذا المنظور على مبدأ الدعوى بالمعاملة بالمثل، حيث انه إذا أساء لك ولم يقدر صديقك قيمتك ولم يحترمك ,فبتوظيف الألفاظ: (باعك – الفول– بيعو –قشرو) تحمل بين طياتها أسوء حالات المعاملة، حيث أنه لما تتحول المعاملة والصداقة إلى إهمال ونكران ذات فإنها حتما ستنقرض وتذوب، ويتحول الإنسان إلى ومن ثم إلى قشور، ثم إلى العدم.

لجأ المتكلم في هذا المثل إلى استعمال الاستعارة، وعزف عن القول العادي لأنها أقوى حجاجا منه، فقد حاول أن يبلغ مقاصده الحجاجية، والمتمثلة في إقناع المتلقي بأن الصديق إذا لم يحترمك ولم يقدر قيمتك فبادله بنفس الشعور، بل أكثر من ذلك. وهذه هي النتيجة التي رامها المتكلم من خلال خطابه.

ويمكن أن نمثل لهذه الاستعارة على النحو التالي:

(ن) المعاملة من جنس العمل ← ($ح_1$) بدلو بالقشور ←($ح_2$) باعك بالفول (قول استعاري)

(ن) المعاملة من جنس العمل ← ($ح_1$) لم يقدرك ←($ح_2$) لم يحترمك (قول عادي)

نلاحظ أن القول الاستعاري أقوى حجة من القول العادي لذلك توسل المتكلم به، ببلوغ هدفه، ذلك أن هناك فرق بين الاستعارة الحجاجية والعادية، التي تعتمد على زخرف القول والتفنن في الأسلوب، وليس سياق التواصل

والتخاطب، اما الاستعارة الحجاجية هي التي تدخل ضمن الوسائل اللغوية التي يستعملها المتكلم، بقصد توجيه خطابه وبقصد تحقيق أهدافه الحجاجية.

ونجد أرسطو قد قسم الاستعارة إلى ثلاثة أقسام (الجمهورية، الشعرية، الحجاجية)،حيث يقول:" وقد اقمنا هذا التمييز انطلاقا من مقام التوصل اليومي للخطاب، فإذا كان الخطاب يهدف إلى الإقناع يكون حجاجا، وإذا كان يهدف إلى المتعة كان شعريا، وحين يهدف إلى الإبلاغ يكون عاديا، ومن هنا فالاستعارة الجمهورية، تهدف إلى الابلاغ والاستعارة الحجاجية تهدف إلى إحداث تغيير في الموقف العاطفي أو الفكري للمتلقي، في حين أن الاستعارة الشعرية لا تهدف إلا لذاتها".[36]

فالاستعارة الحجاجية حسبه تهدف إلى الإقناع والتأثير في المتلقي.

ونلاحظ أن الأقوال الاستعارية أقوى حجاجا من الأقوال العادية، لذلك توسل المتكلم في بلوغ اهدافه.

**2- الكناية:**

يقول إبراهيم النظام رمز المعتزلة في شأن المثل:" يجتمع في المثل أربع لا تجتمع في غيره من الكلام، ايجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية، فهو نهاية في البلاغة"[37] .

وقد تفطن النقاد والادباء والفلاسفة لقيمة الكناية، حيث اهتموا بها ودرسوها، وحللوا بنيتها ووظيفتها اللغوية والبلاغية والثقافية والنفسية والاجتماعية والإيديولوجية، كما أسهموا في تعريفها، حيث وردت تعريفات قديمة وحديثة نذكر منها قول أبو الهلال العسكري، حيث يقول:" أن يريد المتكلم الدلالة على معنى، فيترك اللفظ الدال عليه، الخاص به، ويأتي بلفظ هو ردفه وتابع له، فيجعله عبارة عن المعنى الذي أراده"[38]

فبين المثل والكناية علاقة وطيدة، حيث ألهمت المبدع الشعبي القوة الإبداعية الفنية للقول، ما قد يعجز عن قوله علانية وصراحة، بأسباب أخلاقية أوعقائدية أو إيديولوجية

إن تبني هذه الطريقة، جعلت المجال واسعا للمثل الشعبي لاقتحام الفضاءات الممنوعة، حيث تحدث عن الممنوع والملفوظ، بلغة سهلة بسيطة، تاركا المجال واسعا للمتلقي ليؤول ما يقدر على تأويله، فالكناية تساعد المتلقي للوقوف على الدلالة المسكوت عنها، وبالتالي تربطه مع المتكلم عقودا ذاتية وأخلاقية ونفسية وايديولوجية، ويتكلمان اللغة الرمزية نفسها وينهلان من المنهل المرجعي نفسه، الأمر الذي يؤهلهما للتحليق بالنص بين الحقيقة والمجاز.

وسنحاول أن نرى في هذا الجزء كيف تكون للكناية قوة حجاجية.

مثال: "**فـلان كتـافو عـراض**"[39]

قد يقف المتلقي عند المستوى الظاهر السطحي للنص، فيأخذه على واقعيته وحقيقته، لتصبح الدلالة حقيقية بيولوجية جسدية، مفادها أن هذا الانسان يمتاز ببنية جسمانية قوية (بكتفين عريضين)، وهي صورة حقيقية تراها العين، غير أن مقصدية النص وما يحتويه من كناية تتعدى الطرح الحقيقي الواقعي إلى طرح آخر، إذ لابد من البحث عنه على المستوى الرمزي الذي يريد المتلفظ دعوة المتلقي إلى المساهمة في بنائه، وهو مستوى مجازي

ايحائي، ذو دلالات مستمدة عناصرها من المرجع النفسي والاجتماعي والاخلاقي والثقافي الذي ينتمي إليه المتكلم والمتلقي في نفس الوقت، فالمقصدية التي يريد النص البوح بها تتمثل في الحديث عن هذا الإنسان ذي المعارف والنفوذ والتدعيمات والمساعدات بطريقة شرعية أو غير شرعية من أطراف أقوى قريبة له، فهو يمتز بقوة الحصول على أي شيء يرده في المجتمع،وبالتالي يقضي شؤونه بطريقة سهلة.

فعبارة: (كتافو عراض) تدل على المعرفة والمحسوبية والرشوة وغيرها من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والإيديولوجية التي تترجم أن صاحب (لكتاف عراض) له من القوة المادية والمعنوية ما تحوله لأن يحصل على أي شيء، وأن لا يتعدى أي أحد آو يمنعه من قضاء حوائجه.

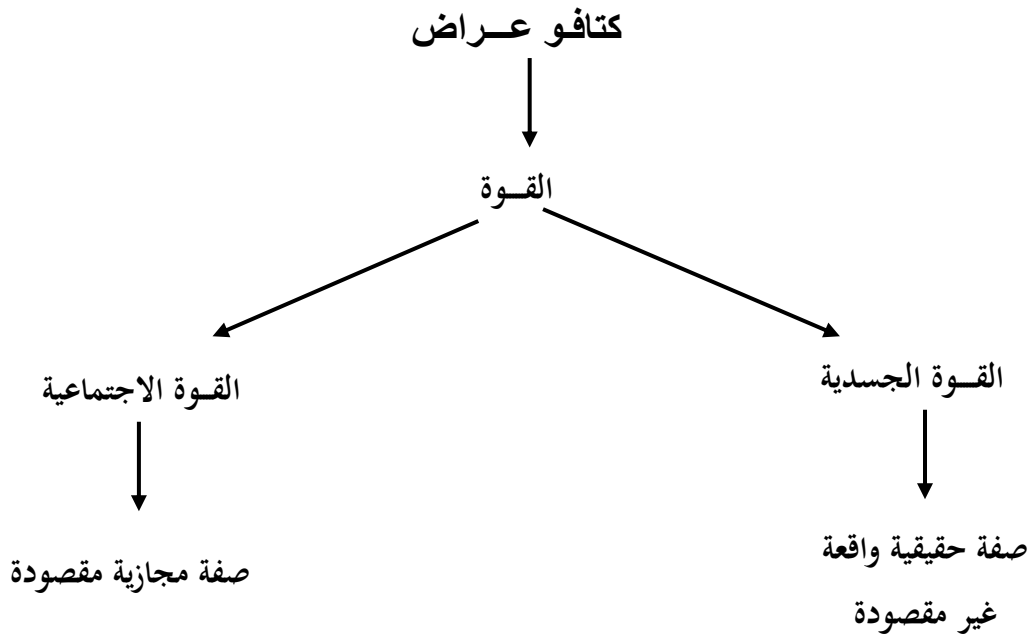


إن استعمال النص الشعبي الكناية في تحديد المقصدية الحجاجية له ما يبرزه على مستوى القول وقابله ومتلقيه ومناسبته.

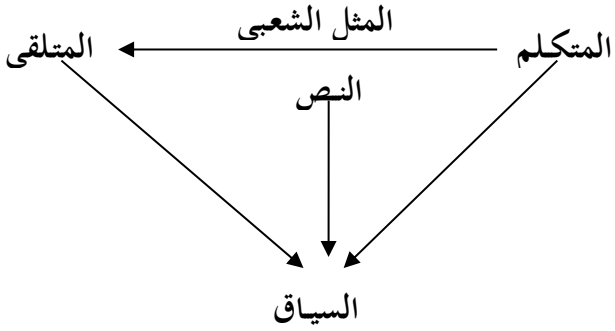


وكأن بين هذه الأقطاب الأربعة اتفاق معرفي وعرفي وثقافي.

فالكناية له دور هام في الحجاج، إذ هي بمثابة الدليل الذي يلجأ إليه المتكلم لإثبات معانيه وإقناع قارئه، قال الزركشي:" وهي عند أهل البيان أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له من اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه، ورديفه في الوجود، فيومئ به إليه ويجعله دليل عليه، فيدل على المعنى المراد من طريق اولى"[40].

فالمتكلم أورد هذا المثل في صفة كناية ليصل إلى هدفه الحجاجي، وتقريب المتلقي إلى أطروحته بهدف إقناعه وحتى يجعله يكشف ذلك بتأويله ومتى اكتشف ذلك أقر بصحة الأطروحة، وهذا ما يطمح إليه المتكلم

ح– فلان كتافو عراض ← (تأويل المتلقي) ن– المكانة الاجتماعية

فعبارة (فلان كتافو عراض) هي حجة في صفة كناية، ونتيجة المؤولة الضمنية، من قبيل (المكانة الاجتماعية).

**4– الإيجاز:**

أشار البلاغيون القدامى وأهميته ودروه الفعال في العملية الحجاجية، لأنه يواجه النسيان وعدم الانتباه، فهو وسيلة للتأثير في المتلقي، ذلك أن القصير الموجز أنفذ إلى الإسماع، وأحسن موقعا في القلوب، فنجد "ابن الرشيق" في كتابه "العمدة"، وقال بعض العلماء يحتاج الشاعر إلى قطع حاجته إلى الطوال ، بل هو عند المحاضرات والمنازعات والتمثل والمُلح أحوج إليه من إلى الطوال".[41]

وقد أشار إلى ذلك "ربول" حيث قال:" الإيجاز هام من زاوية تُعني بالحجاج، لأنه يشكل سلاحا يواجه به العدو بين القائلين، النسيان وعدم الانتباه، فالتطويل في الوصف والتصوير والإسهاب في الشرح والتعليل، ينتهيان بالمتلقي إلى الملل، فتضعف قدرته على الانتباه ولا يحتفظ من القول إلا بأقله، وحتى هذا القليل معرض إلى النسيان لبعده عن الإيجاز"[42].

وإذا أتينا إلى الإبداع الشعبي، نجد أن هذه الآلية البلاغية موجودة بكثرة، إذ تعتبر خاصية من خصائصه، وكأن المبدع أقام نصه على الإيجاز بما فيه من الأهمية في انتباه المتلقي.

ومثال ذلك:

**الرجل لي ما يقرا بريتو، ويسقم قمجتو، ويذبح شاتو، موتو خير من حياتو**[43].

هنا يتجسد الإيجاز في الحجج الذي قدمها المتكلم لتدعيم الطرح، ويكون ترتيب الحجج كالتالي:

النتيجة: موتو خير من حياتو

ح1: الرجل لي ما يقرا بريتو

ح2: ويسقم قمجتو

ح3: يذبح شاتو

فكل حجة استعملها المتكلم هي اختصار لجمل كثيرة، وهذا الاختصار والإيجاز، لكي لا يدفع بالمتلقي إلى الملل من جهة، وإلى إقناعه من جهة أخرى، ويفسح له المجال ليتوسع في التأويل، وشرح هذه الحجج ليقنع نفسه بنفسه.

**ثانيا: المحسنات البديعية:**

يمكن للمحسنات البديعية هي الأخرى أن تؤدي الوظيفة الحجاجية: يقول صابر حباشة:" إن محسّنا لهو حجاجي، إذا كان استعماله وهو يؤدي دوره في تغيير زاوية النظر، يبدوا معتادا في علاقته بالحالة الجديدة المقترحة، وعلى العكس من ذلك، فإذا لم ينتج عن الخطاب استمالة المخاطب، فإن المحسّن سيتم إدراكه باعتباره زخرفة، أي باعتباره محسن أسلوب ويعود ذلك إلى تقصيره عن أداء دور الإقناع"[44].

إذن فهناك نوعان من المحسنات:

محسنات تزينية زخرفية متعلقة بالأسلوب، وذلك بحسب الاستعمال وزاوية النظر.

ومحسنات حجاجية متعلقة بالإقناع.

وإذا رجعنا إلى المثل الشعبي سنجد وجود تلك المحسنات بغزارة، وذلك يرجع إلى بلاغة نص المثل، ولمقصدية المبدع في الإقناع والتأثير في المتلقي، وسنقتصر على بعضها أيضا .

**1- الطباق (التضاد):**

يتميز التضاد أو الطباق بحضور قوي في الامثال الشعبية، ولهذا الحضور ما يبرره على المستوى الابداعي والثقافي والاجتماعي، والتضاد آو الطباق كما عرفه د.عبد العزيز عتيق:" هو الجمع بين الضدين أو بين الشيء وضده في كلام أو بيت شعري كالجمع بين اسمين متضادين من مثل الليل والنهار، البياض والسواد، الحسن والقبح، الشجاعة والجبن، وكالجمع بين فعلين متضادين نحو قول الله تعالى: " لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت"[45]، فالجمع بين حرفي الجر (اللام)و (على) مطابقة لأن في معنى( اللام) المنفعة، وفي معنى (على) المضرة، وهما متضادان".[46]

إن الواقع الثقافي والاجتماعي الذي احتضن نص المثل الشعبي ابداعا واستثمارا ليس واقعا منسجما، بل مملوءا بالمتناقضات، وبالتالي أصبح لزاما على الفرد أن يكيف حياته المعاشة (المادية والمعنوية) وفق قانون هذه المتناقضات التي يعيشها ويعايشها يوميا، فهي صورة حية وناطقة على هذه التناقضات التي تواجه الفرد والمجتمع في آن واحد.[47]

ومثال ذلك:

**لي يعيش بالقوة يموت بالضعف[48]**

فبين العيش بالقوة والموت بالضعف علاقة تضادية انفعالية، ظهرت بشكل جلي على المستوى اللغوي.

| الحياة بالقوة | # | الموت بالضعف |
|---|---|---|
| ↓ | | ↓ |
| الادعاء/التباهي/الاعتداء | | الاحتقار/الاهانة/التهميش |

فالعناصر اللغوية لا تنفي بعضها البعض، و لا تتصارع فيما بينها، فهي تتكامل فيما بينها بالرغم من الطابع التناقضي الذي يميزها لأن العلاقة التي تجمعها هي علاقة سلوكية أخلاقية اجتماعية، مؤداها أن الذي يعيش طاغيا ظالما ومتعديا على الآخرين فسوف يموت ضعيفا مُحتقرا مُهانا مُهمشا، فالعلاقة التطابقية هي بالأحرى علاقة تحويلية مصيرية.

الحياة بالقوة ← (تتحول) ← الموت بالضعف.

فالمتكلم جاء بهذه الأضداد من أجل تدعيم الطرح ويمكن أن نعتبر كل ثنائية بمثابة حجة.

ثنائية "الحياة والموت" و "القوة والضعف" هما حجتان استعملهما المتكلم ليصل إلى نتيجة مفادها التحول والمصير السلبي، ليبين للمتلقي فجيعة النهاية وقساوتها، وذلك بان التضاد يترجم عادة الصراع والقوة والعنف بين المحطات والمواقف.

**2- السجع:**

يعد المثل الشعبي خطابا إيقاعا بالدرجة الأولى، وقد اكسبته هذه الإيقاعية اللغة الشعرية، التي قام بنيانه على حركيتها من جهة، ومما زاد في قوة هذه الإيقاعية تلك البنية البلاغية المتعددة ومتنوعة الروافد من تكرار وجناس وتضاد ومقابلة وتشبيه وغيرها من جهة أخرى، وأن البنية الإيقاعية المحركة لنصوص الأمثال الشعبية، خلقت موسيقى خاصة ومميزة، سواء على مستوى التلفظ لدى القائل، آو على مستوى التلقي، حيث يستسلم المتلقي بحواسه لتلك اللذة التي قد يحدثها النص والتي تحرك الوجدان الداخلي فيحتضن نص المثل الذي استقر في الإذن، ثم في باطن الذات، ليتجاوب مع الاستيعاب والمسائلة[49].

ونأخذ مثالا على ذلك:

**عندما يكثروا الحجاج، يغلى الدجاج، والغاني يولي محتاج، والبنت تبغي الزواج، وعلى بوها تعواج"[50].**

هذه البنية الايقاعية القائمة على السجع وهو انتهاء آخر كلمة من كل جزء من هذا النص بحرف (الجيم)، تعمل على استمالة المتلقي حسيا، فتعطي موسيقى خاصة، تجعل من المتلقي ينتبه، ومن ثمة يقتنع ويتأثر.

فالمبدع الشعبي استعمل هذه الصورة البلاغية "السجع" ليس لغاية جمالية، وإنما لغاية حجاجية، كما لا يخفى أن في الموسيقى حجاج.

فهذا الايقاع أو السجع في المثال تأشيرة اقتحام الذات المتلقية، حيث تحدث موسيقاهما، حركة انفعالية لدى المتلقي الذي يتأثر أول ما يتأثر عند سماعه لهذا النص أو ذاك بذلك الوقع الموسيقي الذي يحدثه السجع، فإيقاع نص المثل الشعبي المزدوج (اللذة/ الانفعال)، ومن ثم الإقناع والحجاج.

الإيقاع ——— لذة التلفظ ——— لذة المتلقي

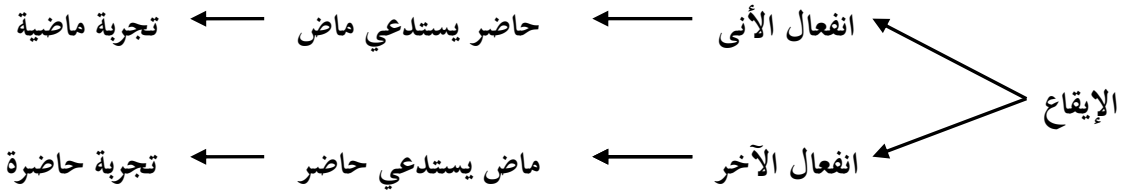


ولعل ما يؤهل نص المثل الشعبي إلى مرتبة أدبية وجمالية وحجاجية هي تلك الإيقاعية التي تحركه على مستوى اللذة وعلى مستوى الانفعال (الحجاج).

**3- المقابلة:**

عرفها ابن الرشيق بقوله:" هي ترتيب الكلام على ما يجب، فيعطي أول الكلام ما يليق به أولا، و آخره ما يليق به لآخره، ويؤتى في الموقف بما يوافقه ، وفي المخالف بما يخالفه، وأكثر ما تجيء المقابلة في الأضداد، فإذا تجاوز الطباق ضدين كان مقابلة."[51]

والمقابلات في نصوص الأمثال الشعبية متنوعة ومتعددة، حيث منها البسيط القصير، ومنها المعقد الطويل، وذلك يظهر جليا حسب مقام الكلام و مقصدية الحديث.

ومن أمثلة البسيط القصير: مقابلة عنصرين بعنصرين.

**-لي باعك بالفول /بيعو بقشوره.**

باعك # بيعو

الفول # قشوره.

ومن أمثلة الطويل المعقد:

**شبوب الرجال في عقولها وعقول النسا في شبوبها**[52]

رجال # نساء

شبوب # عقول

عقول # شبوب.

لقد أكسبت المقابلة نص المثل الشعبي بنية أدبية وجمالية شاعرية وإيقاعية محكمة، هذا من جهة، و أكسبت النص بنية دلالية موسعة ومزدوجة الإيقاع من جهة أخرى، حي حمل النص دلالات كثيرة، تتحد أبعادها وعلاقاتها بالمبدع والمتلقي وتأويلهما للحياة وموقعهما من القضايا الاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية والسياسية العقائدية[53].

فالمبدع الشعبي أعطى النص هذه الإيقاعية الجمالية باستخدام "المقابلة" لا لغاية جمالية فحسب، وإنما ليقنع المتلقي بأطروحته ورأيه من خلال الموسيقى والإيقاع التي تحدثهما المقابلة داخل نص المثل.

**الخاتمة:**

بعد هذه الرحلة القصيرة، اتّضح لنا أنّ الحجاج ظهر بمعان مختلفة، كالجدل والبرهان والحوار، وكل هذه المعاني تفضي إلى غاية واحدة وهي التأثير والإقناع ووصول المتكلم إلى مبتغاه.

وخلال تتبعنا واستقرائنا لنصوص المثل الشعبي وتحليلها تحليلا حجاجياً، توصلنا إلى بعض النتائج نذكر منها:

1- هناك من يعتقد أن "المثل الشعبي" لا يصلح لأن تكون له أبعاد وآليات حجاجية، لكننا رأينا أنه يحمل في طياته طابعاً حجاجياً خالصًا يريد من خلاله المتكلم الوصول إلى أغراضه من جهة التأثير، وإقناع المتلقي من جهة أخرى. وقد تنوعت هذه الأغراض الحجاجية، بتنوع السياق التداولي.

2- أثناء تحليلنا لبعض النماذج البلاغية ، وجدنا المتكلم دائمًا يعمل على تقديم النتيجة ثم إدراج الحجج لتدعيم هذه النتيجة أو العكس، وقد تكون هذه الحجج أو النتيجة ضمنية، نقوم باستخلاصها من مقاصد المتكلم، تم يوجهها وجهة حجاجة.

3- أثناء تناولنا لنصوص "المثل الشعبي" اتضح أنّه نصاً بلاغياً بالدرجة الأولى.

4- ورأينا من خلال تناولنا لبعض النماذج كالاستعارة والكناية والتشبيه والتمثيل... هذه العناصر تكسب القول درجة عالية من الإقناع والتأثير. ويمكن النظر إلى هذه الوسائل نظرة جمالية، بالإضافة إلى النظرة الحجاجية التي تؤدي الدور الأساسي في نص "المثل الشعبي".

5- يمكن للمحسنات البديعية كالطباق والمقابلة أن تلعب دورا حجاجيا، بالإضافة إلى الوظيفة أو الدور الجمالي.

## إحالات البحث

[1] أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، ط1، مج2، 1991، ص 30.

[2] أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر ، بيروت، 1992، ص 113.

[3] **Le grand Robert dictionnaire de langue français, 1ère radication, Paris, 1989, p535.**

[4] **Comberige Advenced learns, dictionu.Comberige univercity , press 2nd pud 2004, 56.**

[5] أحمد أمين وزكي بحيت محمود، قصة الفلسفة اليونانية، مطبعة الجنة للتأليف والترجمة والنشر، ط5، 1964، ص 99.

[6] هشام الريفي، الحجاج عند أرسطو، منشورات كلية الآداب، منوبة، 1998، ص 71.

[7] محمد طروس، النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية، دار الثقافة، المغرب، ط1، 2005، ص 15.

[8] سورة النساء، الآية: 107

[9] محمد طاهر بن عاشور، التحرير والتنوير نقلا عن عبد الله صولة، الحجاج في القرآن، دار الفارابي،بيروت،ط2007،2،ص 11

[10] سورة البقرة، الآية: 111.

[11] أبو قاسم جار الله الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجه التأويل، دار الفكر، بيروت، ج1، 2006، ص 305.

[12] حمو النقاري، التحاجج وطبيعته ومجالاته ووظائفه، منشورات كلية الآداب، الرباط، ط1، 2006، ص 83.

[13] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر بيروت، ج 1، د.ت، ص 220.

[14] حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق محمد الحبيب بن خوجة، دار الكتب الشرقية، تونس 1966، ص 63.

[15] المرجع نفسه، ص 64.

[16] أبو الحسن إسحاق بن وهب، البرهان في وجوه البيان، نقلا عن مذكرة ماجستير، الحجاج في الإمتاع والمؤانسة.ص 12

[17] أبو الوليد الباجي، المنهاج في ترتيب الحجاج، تحقيق عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط3، 2000، ص 8.

[18] عبد الله صولة، الحجاج في القرآن الكريم من خلال خصائصه الأسلوبية، دار الفارابي، ط1، 2007، ص 12.

[19] **Perlaman et Tytica, Traité de l'argumentation pci t.p5**

نقلا عن عبد الله صولة، الحجاج أطره ومنطلقاته من خلال منصف الحجاج الخطابية الجديدة لبريمان وتيتيكا، ص 299.

[20] **Decrot et Ansconbre, largementation dans la langue, Op cit, 8**

نقلا عن عبد الله صولة، من خلال الحجاج في القرآن الكريم، ص 27.

[21] المرجع نفسه، ص 28.

[22] عبد الله صولة الحجاج في القرآن، ص 37.

[23] المرجع نفسه،ص 29.

[24] عبد الله صولة الحجاج في القرآن ، ص 37.

[25] المرجع نفسه، ص 39.

[26] طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1987، ص 226.

[27] طه عبد الرحمان، أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000، ص 65.

[28] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[29] عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب بيروت، ط2، 2004، ص 456.

[30] أبو بكر العزاوي، الحجاج واللغة، العمدة في الطبع، ط 1، 2006، ص 14-15.

[31] محمد العمري، في بلاغة الخطاب الاقناعي، مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية، دار الثقافة ، الدار البيضاء، ط1، 1986، ص 09.

[32] محمد العمري، في بلاغة الخطاب الاقناعي ، ص 10

[33] المرجع نفسه، ص 59

[34] صابر حباشة، التداولية والحجاج (مدخل ونصوص)، صفحات للطباعة والنشر، سوريا، ط1، 2008، ص 50.

[35] محمد سعيدي، التشاكل الايقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري، ص 57.

[36] عمر أولكان، اللغة والخطاب، ص 131.

[37] أبو الفضل احمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني، مجمع الأمثال،ص 05.

[38] عفيف عبد الرحمن، الامثال العربية القديمة، مجلة العلوم الانسانية، الكويت، 1983، ص 18. نقلا عن: محمد السعيدي، التشاكل الايقاعي والدلالي، في نص المثل الشعبي الجزائري، ص 62.

[39] محمد السعيدي، التشاكل الايقاعي والدلالي، ص 65.

[40] بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج2، ط2، ص 301.

[41] ابن الرشيق، العمدة، ج1، نقلا عن: سامية الدريدي، الحجاج في الشعر، ص 123.

[42] أوليفي ربول، هل يمكن أن يكون حجاج نغير بلاغي؟، نقلا عن : سامية الدريدي، الحجاج في الشعر، ص 123.

[43] محمد سعيدي، التشاكل الإيقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي، ص 25.

[44] صابر حباشة، التداولية والحجاج، ص 51.

[45] سورة البقرة، الآية 286.

[46] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، البيان و البديع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1989، ص 89.

[47] محمد سعيد، التشكال الايقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي، ص 35-36.

[48] المرجع نفسه، ص 36.

[49] محمد سعيدي، التشاكل الإيقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي، ص 5-6

[50] المرجع نفسه، ص 11.

[51] ابن الرشيق، القيرواني، العمدة، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 1984.ص 216.

[52] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[53] محمد سعيدي، التشاكل الإيقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي، ص 42.

❋❋❋